جمهور الاشاعرة والماتريدية وهو ما صرح به صاحب الجوهرة ومذهب
المحدثين والمعتزلة وقد وضحنا جميعها تنبيهات الاول الظاهر
من المولف انه لا يكتفي بالنطق بخصوص الشهادتين بل الاتيان بما يدل على الوحدانية
كما انه لا يشترط خصوص لفظ اشهد في الاقرار بالرسالة واعتمد هذا الاخير
من تبعه مخالفا للشيخ ابن عرفة في قوله لا بد من لفظ اشهد على انفراده
لانها كلمة تعبدنا الشارع بها فلا يدخل في الاسلام الا بها وعلى كلا القولين
لو اتى بما يجب النطق به بالعجمية وهو يحسن العربية فالاصح الاكتفاء بذلك
لوجود الاقرار في الجملة ولو امتنع العجمي عن العربية فيكتفي منه بما اتى به بلغته
اتفاقا الثاني تكلم المولف على الايمان حيث قال وفسر الايمان
بالتصديق وسكت عن الاسلام ولعله مشى على طريقة الماتريدية وبعض محققين
من الاشاعرة باتحاد مفهومهما بمعنى وحدة ما يراد منهما شرعا وتلازمهما
في الخارج وما ذهب اليه جمهور الاشاعرة فالايمان يغاير الاسلام في الحقيقة
وفي الخارج وان تلازما شرعا على ان الايمان حقيقته التصديق القلبي والاسلام
حقيقته الانقياد الظاهري بفعل المامورات ويدل على تغايرهما ذاتا
ومفهوما اية قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا
وحديث جبريل فانه فسر الايمان بما يغاير الاسلام واختلفوا في
خلق الايمان وعدم خلقه وان كان الراجح انه مخلوق لانه التصديق مخلوق وبعض
بخلاف الاسلام فانه متفق على خلقه لانه النطق بالشهادتين واقام الصلاة
الخ الجزء الثالث الدليل على انه تعالى واحد الكتاب والسنة والاجماع

والعقل

والعقل فمن الكتاب فاعلم انه لا اله الا الله ومن السنة امرت ان اقاتل الناس
الخ والاجماع قول الامة بلسان واحد لا اله الا الله الواحد الاحد والعقل
المعبر عنه ببرهان التمانع ونفي الدليل هكذا انه لو تعدد [illegible] وتقريره لو وجد
جمعه اي عرض [illegible] ان متصفان بصفات الالوهية لامكن التمانع بينهما
بان يريد احدهما حركة زيد والاخر سكونه مثلا فان حصل مرادهما وهو
محال لاستلزام اجتماع الضدين او لا يقع مرادهما وهو محال لاستلزام
عجزهما مع انهما متصفان بالالوهية او يقع مراد احدهما دون الاخر
وهو محال ايضا لاستلزام ان الذي حصل مراده [illegible] والاخر عاجز
فاد الى ان من عجز الاخر بانعقاد المماثلة والى هذا البرهان الاشارة
بقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ولم نفسر ادلة على انه واحد
ومن الادلة العقلية برهان التوارد ايضا وتقريره ان يقال لو وجد
الهان متصفان بصفات الالوهية فاذا قصد ايجاد مقدور معين
موضوعه اما ان يكون منهما فيلزم اجتماع مؤثرين على اثر واحد وهو محال لان
الجوهر الفرد مخلوق قطعا ولو تواردا عليه فقدرتان او ارادتان صار
اثرين فيلزم انقسام ما لا يقبل القسمة ان قدرنا ان الجزء اوجده احدهما غير
الجزء اوجده الاخر وهو لا يعقل لان الغرض انه شيء لا يقبل القسمة فليس له
وجود واحد لا يقبل الانقسام واما تحصيل الحاصل ان قدرنا ان الجزء اوجده كل
واحد فهو محال او وجده الاخر وهو محال ايضا وان كان الايجاد باحدهما فيلزم
عجز الاخر بلا مرجح لان المقتضي للقادرية ذات الاله وللمقدورية امكان